

زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[91] يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها. فخرجوا إلى أذرعات الشام ومعهم نسائهم وذراريهم. وقبض منهم أموالهم غنيمة الحرب. أما بنو النضير. فلقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج إليهم في نفر من أصحابه بعد أشهر من غزوة بدر وكلمهم أن يعينوه في دية رجلين قتلهم عمرو بن أمية القمري. فقالوا: نفعنا يا أبا القاسم. أجلس هنا حتى نقضي حاجتك. فخلا بعضهم ببعض. فتآمروا بقتله. واختاروا من بينهم عمرو بن جاش أن يأخذ حجر فيصعد فيلقه على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويشدخه به. وحذرهم سلام بن مشكم وقال لهم: لا تفعلوا ذلك فوا! يخبرن بما همتم به. وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه. فجاءه الوحي وأخبره ربه بما هموا به. فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مجلسه مسرعا " وتوجه إلى المدينة. وقال لمحمد بن سلمة الأنصاري: إذهب إلى بني النضير فأخبرهم إن الله عز وجل قد أخبرني بما همتم به من الغدر. فإذا أن تخرجوا من بلدنا وإما أن تأذنوا لحرب. فقالوا: نخرج من بلادك. فبعث إليهم عبد الله بن أبي - وكان رأس النفاق يومئذ وكانوا حلفاءه - لا تخرجوا وتقيموا وتنابدوا محمدا " الحرب. فإني أنصركم أنا وقومي وحلفائي. فإن خرجتم معكم وإن قاتلتم قاتلت معكم، فأقاموا وأصلحوا بينهم حصونهم وتهيئوا للقتال. وبعث حبي بن أخطب ملك بني النضير إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إنا لا نخرج فاصنع ما أنت صانع. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وكبير وكبير أصحابه. وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحاط بحصنهم، وغدر بهم عبد الله بن أبي ولم ينصرهم. ولم ينصرهم حلفائهم من غطفان وبني